أحمد حمزة غضبان
معهد التربية البدنية والرياضية
جامعة الجزائر

إستراتيجية حديثة
للتقليل من السلوكات العدوانية
في المنافسات الرياضية
المستوى العالي

Résumé

L'Agressivité est un phénomène mondial qui a touché tous les secteurs particulièrement le champ du sport, il devient une préoccupation de divers chercheurs et ce la à cause de sa multiplicité de raison qui sont directement liés à lui, et là on trouve plusieurs approches théorique des psychologue et des sociologue développés dans les années précédentes afin d'essayer d'identifier les bases psychologique et sociales de ce phénomène, et on doit noter qu'il y a plusieurs méthodes et techniques qui indique le comportement agressif dans le sport et en contre partie il y a aussi plusieurs modalités qui la réduit et la diminue.

Parmi les méthodes et modalités qui diminue l'agressivité c'est de revenir de nouveau aux valeurs religieuse et morales, car dans la construction de notre civilisation contemporaine nous ne devrions pas négligés notre culture de base et nous nous occuperons que du progrès scientifique technologique et matériel, parce que ceci mène à la détérioration des familles et des lien sociales et à la désintégration de la société et à la prolifération de la prostitution.

Par conséquent, l'attention doit être prêtée aux valeurs religieuses et morales, celle qui sont la base pour construire notre civilisation et faire face a nos problèmes psychologique et sociale, l'engagement a ses valeurs mène à la réduction de l'éveil excessif dans les compétions sportifs, aussi bien que modifier les degrés de la déception et l'éloignement des idées irrationnel donc démené du comportement agressif dans les compétition sportifs.

مقدمة

وجد العدوان مع وجود الإنسان، ويعتبر ظاهرة عالمية مست جميع المجالات بشتى أنواعها، الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والاجتماعية وكذا الرياضية، وهي تحتل مكانة واضحة لدى مختلف الباحثين سواء الاجتماعيين منهم والنفسانيين وكذا الأطباء وغيرهم وذلك لتعدد الأسباب التي تنجم عنها سواء النفسية أو الاجتماعية او الثقافية او الاقتصادية او السياسية وغيرها من الأسباب التي لها علاقة مباشرة بالعدوان.

وهناك عدة تصورات نظرية لعلماء النفس الاجتماعي، تم وضعها خلال السنوات السابقة في محاولة تحديد الأسس النفسية والاجتماعية لهذه الظاهرة .

ويعد العدوان في المجال الرياضي محل اهتمام كثير من الباحثين وذلك نظرا للعلاقة المباشرة للرياضة بالأسباب الناجمة أو المترتبة عن العدوان .

وعند مناقشة العلاقة بين الرياضة والعدوان يجب وضع وجهات النظر المختلفة في الاعتبار حيث ان وجهة النظر الأولى تشير إلى أن ممارسة الرياضة لها دلالة ايجابية، أثبتت أهميتها القصوى للمجتمع، ولكن اذا كانت وجهة النظر الأخرى تشير إلى ان الممارسة الرياضية لها سلبيات و ذلك من حيث ظهور السلوكات العدوانية .

كذلك يجب الاشارة إلى وجود عدة طرق و تقنيات للكشف عن هذه الظاهرة سواء النفسية او الاجتماعية منها، في المقابل هناك عدة كيفيات تعمل على التقليل او الحد من ظاهرة العدوان في الوسط الرياضي التنافسي .

ومن بين الطرق و الكيفيات التي تعمل على التقليل من الظاهرة هي عودتنا إلى قيمنا الخلقية والدينية، حيث أننا في بناء نهضتنا المعاصرة لا ينبغي أن نقع فيما وقعت فيه الدول الغربية عندما أهملت القيم الروحية والخلقية، واهتمت بالتقدم العلمي والتكنولوجي والمادي وحدهما، فادى ذلك إلى تدهور الأسرة وضعف الروابط الاجتماعية وتفكك المجتمع وانتشار الرذيلة و الانحلال .

ولذلك ينبغي الاهتمام بقيمنا الخلقية و الدينية التي هي أساس بناء نهضتنا ومواجهة مشاكلنا.

1- الإشكالية:

يعتبر العدوان في المجال الرياضي من المواضيع الهامة في مجال علم النفس والاجتماع الرياضي وسيظل احد المواضيع الجديرة بالبحث ، حيث يرى كثير من الباحثين أن السلوك العدواني شأنه شأن أي سلوك إنساني متعدد الأبعاد متشابك المتغيرات متباين

الأسباب بحيث لا يمكننا رده الى تفسير واحد، ومع تعدد اشكال العدوان و دوافعه تعددت النظريات التي فسرت السلوك العدواني .

وإن احد أهم العوامل المسببة للعدوان هو ميل الفرد للتعامل مع المواقف الاستفزازية أو المؤذية بشكل عدواني، وتتولد الغالبية العظمى من السلوك العدواني من الاستجابات الانفعالية وقد يختلف الأفراد في درجة الاستعداد -القابلية- للاستجابة الانفعالية [1].

وبدون شك فان براهين -باندورا- التي قدمها فيما يتعلق بقوله أن النماذج الحية للعدوانية تؤدي الى تطوير السلوكيات العدوانية، وقد أوضح كذلك أهمية العوامل المعرفية -أفكار الناس ومعتقداتهم - في تنظيم السلوك العدواني، فقد يميل بعض الأفراد القائمين بالعدوان الى تبرير استخدامهم للعنف، كأن يقول أن هذا الفرد - الشخص الواقع عليه العدوان- ظالم أساسا، او انه هو الذي دفع بي لاتخاذ السلوك العدواني -لوم الضحية- ومن ثم لا يشعر القائم بالعدوان بأي مشاعر ذنب اوعدم ارتياح نتيجة سلوكه وهو الأمر الذي قد لا يجعله يحد من عدوانيته،ولذلك فما يعتقده الفرد القائم بالعدوان أمر يدخل في تنظيم هذا السلوك سواء بخفضه أو التوقف عنه أو الاستمرار فيه لوجود مبررات كافية لذلك، وكل هذا يؤكد لنا بأن الأفكار اللاعقلانية بدورها تؤدي إلى السلوك العدواني في الوسط الرياضي .

والعدوان كذلك يعتبر من اشهر الاستجابات التي تثار في الموقف الإحباطي ويشمل العدوان البدني واللفظي، حيث يتجه العدوان غالبا نحو مصدر الإحباط فعندما يحبط الفرد يوجه عدوانه الى الموضوع الذي يدركه كمصدر لإحباطه، ويحدث ذلك بهدف إزالة المصدر او التغلب عليه أو كرد فعل انفعالي للضيق والتوتر المصاحب للإحباط [2]

ونبرز كذلك جانبا مهما مرتبطا بالأداء و ظهور العدوان ألا وهو الاستثارة فعندما يواجه الرياضي نوعا من الأذى البدني أو النفسي، الم أو شعور بالهزيمة، مما يولد له استثارة زائدة التي بدورها تؤدي إلى السلوك العدواني.

وحيث ان المنافسات الرياضية لها تأثير على الرياضيين بسبب النتائج فليس من المستغرب ان يعبروا عن مشاعرهم بالقلق أوالتوتر قبل المنافسات،ومنه فان الطريقة التي يتعامل بها الرياضيون مع الاستثارة لها تأثير على ميلهم الى ارتكاب العدوان بينهم [3].

ومما لا شك فيه ان مجتمعنا العربي الناهض في حاجة ماسة الى تنمية القيم الخلقية والروحية والانسانية والنهوض بها،حتى يسير التقدم والنمو الروحي والخلقي جنبا إلى

جنب مع التقدم التكنولوجي،حيث اننا في بناء نهضتنا المعاصرة لا ينبغي ان نقع فيما وقعت فيه الدول الغربية عندما أهملت القيم الروحية و الخلقية واهتمت بالتقدم العلمي والتكنولوجي والمادي وحدهما،فأدى ذلك الى تدهور الاسرة وضعف الروابط الاجتماعية وتفكك المجتمع وانتشار الرذيلة والانحلال ولذلك ينبغي الاهتمام بالقيم الروحية والخلقية كالاهتمام بالعلم والتكنولوجيا التي ثبت بالدليل القاطع انهما وحدهما لا يحلان مشكلة الإنسان بل انهما يخلقان كثيرا من الصراعات والمشكلات والتعقيدات التي تثقل كاهل الفرد المعاصر [4].

ولما كان العدوان محصلة التفاعل بين كثير من العوامل المتداخلة التربوية و النفسية والعقلية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والأسرية،فان علاجه يصبح مسألة صعبة ولا يمكن وضع اسلوب سهل للعلاج،بل لا بد من تضافر كثير من المؤسسات الاجتماعية للقضاء على ظاهرة العدوان في مجتمعاتنا الإسلامية، ومن ذلك ما يستطيع ان يقوم به رجال الوعظ والإرشاد وذلك باعادة الشباب الى مظلة ديننا الاسلامي الحنيف الذي يمتاز بالتسامح وبسط المساواة ،والناس في ظل الثقافة الاسلامية الأخوية فالعودة الى حظيرة الإيمان بالله وبرسوله واجتماع المسلمين على قيم المحبة والمودة و التآخي يبعد عنهم شر العدوان و سمومه اهتداء بقول نبينا الكريم صلى الله عليه و سلم :

*** المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا *** متفق عليه.

و قوله تعالى :

**** و تعاونوا على البر و التقوى و لا تعاونوا على الإثم والعدوان و اتقوا الله إن الله شديد العقاب*** [5]*** سورة :المائدة الاية 2 .***

ومن خلال كل ذلك نطرح الاشكال التالي :

إلى أي مدى يمكن للوازع الديني أن يقلل من السلوك العدواني للاعبي كرة القدم الجزائرية القسم الوطني الأول؟

ومن خلال هذه الإشكالية يمكن طرح التساؤلات الفرعية التالية:

1- هل توجد فروق بين اللاعبين الذين يتميزون بوازع ديني مرتفع و اللاعبين الذين لديهم وازع ديني منخفض من حيث درجة الإحباط ؟

2- هل توجد فروق بين اللاعبين الذين يتميزون بوازع ديني مرتفع و اللاعبين الذين لديهم وازع ديني منخفض من حيث شدة الاستثارة ؟

3- هل توجد فروق بين اللاعبين الذين يتميزون بوازع ديني مرتفع و اللاعبين الذين لديهم وازع ديني منخفض من حيث الأفكار اللاعقلانية ؟

ومن خلال التساؤلات السابقة وجب علينا طرح الفرضيات التالية :

2 - الفرضيات:

الفرضية العامة:

تزداد الاستثارة والإحباط وكذا الأفكار اللاعقلانية لدى اللاعبين الذين يتميزون بوازع ديني منخفض مما يؤدي إلى ظهور السلوك العدواني .

الفرضيات الجزئية:

1- توجد فروق بين اللاعبين الذين يتميزون بوازع ديني مرتفع و اللاعبين الذين لديهم وازع ديني اقل درجة من حيث درجة الإحباط.

2- توجد فروق بين اللاعبين الذين يتميزون بوازع ديني مرتفع واللاعبين الذين لديهم وازع ديني اقل درجة من حيث شدة الاستثارة.

3- توجد فروق بين اللاعبين الذين يتميزون بوازع ديني مرتفع و اللاعبين الذين لديهم وازع ديني اقل درجة من حيث الأفكار اللاعقلانية.

3- أهمية البحث:

إن أهمية بحثنا هذا تكمن بالدرجة الأولى في إيجاد بعض السبل للحد من هذه الظاهرة الخطيرة التي تمس جميع الميادين وميداننا الرياضي بصفة خاصة .

ونظرا لقلة البحوث والدراسات التي تناولت دراسة السلوكات العدوانية من الناحية الدينية ،فان أهمية بحثنا هذا تكمن في مساعدة جميع الهيئات في تعديل السلوكات العدوانية للرياضيين في المنافسات الرياضية.

4- أهداف البحث:

يكمن الهدف الأساسي لبحثنا في تسليط الضوء على قيمنا الخلقية والدينية التي تميزنا عن كثير من الشعوب، وذلك لأنها الأصل والأساس في تعاملاتنا، وتصرفاتنا، وسلوكياتنا التي يجب أن نكون متحلين بها، في ضوء شريعتنا الإسلامية السمحة.

يكمن هدف بحثنا كذلك في إبراز الدور الذي تلعبه القيم الخلقية والدينية في تعديل السلوكيات غير السوية.

5-أهم النظريات المفسرة للسلوك العدواني والمعتمدة في البحث:

5-1- نظرية الغرائز للسلوك العدواني:

يرى ماك دوجل Mac dogal ان العدوان غريزة تعرف بغريزة المقاتلة حيث يكون الغضب هو الانفعال الذي يكمن وراء هذه الغريزة، والغريزة عند «ماك دوجل» هي استعداد فطري ولها جوانبها الإدراكية المعرفية والنزوعية، فهي تدفعها الى الاهتمام بأنماط معينة من الأشياء والمواقف، وهذا هو الجانب المعرفي لها،وتطلب ايضا ان تشعر بانفعال خاص ازاء هذه الاشياء والمواقف، وكذلك تدفعنا الى ان نعمل ازاءها بطريقة خاصة، وهذا هو جانبها النزوعي [6].

وقد أكد «فريد» ان السلوك العدواني هو سلوك فطري غريزي قائم بذاته، ومن ثم يعتبر تفريغا للطاقة الجنسية التي توجه هذه الطاقة نحو عمل إنكاري.

5-2- النظرية البيولوجية للسلوك العدواني :

يربط علماء النفس التشريحيون مظاهر العدوان بتغيرات كيميائية داخلية ووظيفية عضوية تنشئ الجملة العصبية والغدد، ولا سيما الغدة الكظرية، فهذه التغيرات الجسمية تعمل على افراز كمية زائدة من السكر في الكبد ليكون مصدرا للطاقة الهجومية.

ويفترض«لورنز» Lorenz[7]، في هذه النظرية ان لدى الانسان غريزة او دافعا نظريا موروثا نحو العنف، ولقد عرف هذا الباحث العدوان تعريفا خاصا: بأنه الغريزة المقاتلة في الانسان و الحيوان التي تتجه نحو الآخر من جنسه او من غير جنسه فالعدوان وفق هذه النظرية سلوك فطري موروث وغريزي.فهذه النظرية ترتكز على بعض العوامل البيلوجية في الكائن التي تحث على العدوان كالصبغيات -الكروموزومات – والهرمونات والجهاز العصبي المركزي والغدد الصماء والتأثيرات الكيميائية الحيوية والانشطة الكهربائية في المخ، كما يفترض علماء النفس وجود اجهزة عصبية في المخ تتحكم في انواع معينة من العدوان[8].

وتدل الأبحاث الحديثة على ان اللوزة في المخ وأجزاء من الهيبوتلاموس لها علاقة بالعنف والعدوان، فمن الناحية الوظيفية للهيبوتلاموس "غدة موجودة في قاع المخ" فهو يرتبط ببعض الحالات الانفعالية وبالتغيرات الجسمية التي تصاحبها.

كما بينت الابحاث التي قام بها كل من (LOX. Alper-DOH) على ان الحالات التي يكون قد تلف فيها الهيبوتلاموس او تعطلت وظيفته نتيجة بعض الاورام قد انقلبت عن أصحابها الاتجاهات المألوفة للشخصية،فظهرت سمات العنف والعدوان والنزعات المضادة للمجتمع [9].بالنسبة للتفاعلات المسببة للعدوان فوجدت الدراسات ان هناك أجهزة متعددة وأنظمة متعددة في القشرة الفرعية تساهم في الخبرة الانفعالية، بمعنى ان

هناك اجهزة تعالج او تحلل المثيرات الاجتماعية ذات الدلالة، وخصوصا التي تخص او تتبع كائنا معينا وهذا يشمل مثلا المثيرات الشمية [10]

6-3- النظرية السلوكية:

ينفي السلوكيون ان يكون للعدوانية طبيعة وراثية، بل يعتبرونه استجابة مكتسبة كغيره من السلوكات العامة، يتعلمه الطفل عن طريق ملاحظة النماذج التي يتعرض لها في المحيط الاجتماعي، او من خلال التجارب المباشرة التي يكون فيها الطفل كعامل ايجابي في ذلك السلوك.

وهناك ثلاث مظاهر تؤدي الى ظهور النماذج السلوكية للفرد [11]، و التي تدعم ظهور السلوك العدواني: العائلة والثقافات الفرعية الموجودة في المجتمع ووسائل الإعلام المختلفة.

6-4- نظرية الإحباط:

تعتبر هذه النظرية من بين النظريات الأكثر شيوعا لتفسير السلوك العدواني وهي من وضع كل من دولارد وميلر عام 1939 فقد بحثا هذا الموضوع لمدة عشرين عاما وافترضا ان الإحباط يسبب العدوان واعتبرا العدوان استجابة فطرية للاحباط وتزداد شدته وتقوى حدته كلما زاد الإحباط وتكرر حدوثه،وقد اعتبرا العدوان استجابة محتملة للإحباط ولكن دفيتي Devity اشار الى ان العدوان استجابة محتملة للاحباط ولكن ليس نتيجة ضرورية وحتمية [12].

وقد يكون مصدر الاحباط كامنا في الشخصية ذاتها، في ضمير احد الاشخاص مثلا،او في البيئة، وقد تعتمد قوة الاحباط على قوة الحاجات او الرغبات او الدوافع التي تبحث عن تحقيق اهداف معينة وكلما تغيرت قوة الاحباط او شدته ادى ذلك الى تغير في شدة الدافع الى العدوان [13].

ومن جهة قام " لفين Levin " سنة 1941 بتجربة كان يسمح فيها للصغار ان يلعبوا بمجموعة العاب، ثم يوضع حاجز من السلك يعيق وصول هؤلاء الاطفال الى مكان تواجد الالعاب وقد ادى الكثير منهم سلوكا عدوانيا بهز الحاجز ومحاولة ضرب المجرب ويعتبر علماء النفس هذه التجربة مثالا نموذجيا يصور الملامح الاساسية لمواقف الاحباط [14]

6-5- نظرية التعلم الاجتماعي:

يعد باندور bandora المنظر الرئيسي لنظرية التعلم الاجتماعي في العدوان وهي تقوم على:

- نشأة جذور العدوان بأسلوب التعلم والملاحظة والتقليد والدافع الخارجي المحرض على العدوان وتعزيزه.

يرى باندور ا ان السلوك العدواني هو سلوك متعلم عن طريق الملاحظة والتقليد والتعزيز من طرف الأفراد القائمين على رعاية الطفل والمهتمين بحياته، مثل الوالدين الأسرة، المدرسة وسائل الإعلام وذلك من خلال عملية التنشئة الاجتماعية [15].

هذا وتشير الدراسات إلى أن هناك متغيرات شخصية معينة هي التي يترتب عنها السلوك العدواني بسبب الإحباط، ولعل من ابرز هذه المتغيرات الميول البارانودية وما تتضمنه من شك وشعور بالاضطهاد، فقد وجد العالم "دودج" وزملائهDOGER et OL سنة 1991 أن الأشخاص الذين يردون بعنف على مواقف الإحباط يتسمون بالاتي.

- اكثر من غيرهم اتهاما للاخرين بالقصد العدائي والشر وسوء النية.
- يغلب عليهم الميول البارانويدية التي تتضمن افكار الشك و الاضطهاد.
- اكثر من غيرهم شعورا بعدم الامان [16].

والسلوك العدواني يرتبط بنوع وطبيعتها الثقافة الاجتماعية العامة التي تسود المجتمع ويرتبط بالثقافات الفرعية الخاصة بظروف الاسرة وما يسودها من علاقات وأشكال وأساليب ونظم التنشئة الاجتماعية.

فالسلوك العدواني إذن يمكن أن يكتسب بطريقتين :

* تعلم العدوان بالاشتراط. * تعلم العدوان بالملاحظة والتقليد.

6-7- النظرية المعرفية:

تهتم هذه النظرية بدراسة الخبرة الذاتية من حيث إدراك الفرد لنفسه والأحداث التي تقع له وتركز هذه النظرية في دراستها للسلوك العدواني على السياق النفسي والاجتماعي للشخص العدواني والظروف والمتغيرات التي أدت إلى استخدام العنف والعدوان للتعبير عن ذاته وتحقيقها بالتصدي لهذه الإعاقات التي تحول دون تحقيق ذاته ومن أهم الإعاقات التي تمثل دافعا للسلوك العدواني هو شعور الفرد بالفوارق الطبيعية البالغة الحدة والتي تحول دون تحقيق ذاته [17].

أما كابرارا caprara، فقد وجد أن المعتقدات والمستويات الشخصية والقيم تبرز وتعزز الالتجاء إلى العدوان والعنف في مجموعة من المواقف التي لا تتضمن إثارة مسبقة.

وأشار أن أشكال العدوان الناجمة عن النقص في ضبط الانفعالات السلبية أو مجموعة المعتقدات التي تؤدي الى مفهوم العدوان كاستراتيجية ثابتة لمواجهة الحقائق تستحق معالجات متمثلة في البيئة والعمليات المعرفية المصاحبة التي تحكم صيغ العدوان المختلفة، وان هذه المعالجات سوف تؤدي بالضرورة إلى استراتيجيات فعالة للوقاية

والضبط والتغيير نحو الأفضل، وأخيرا يختم كبرارا مقالته بأنه لن يعد اهتمام الباحثين وعلماء النفس منصبا فقط على العوامل الوراثية والبيئة في تفسيرهم للعدوان بل أصبحت مهمة الباحثين أكثر فاعلية وأكثر صعوبة حيث أصبح البحث في أعماق الفكر والعمليات الفكرية والمعرفية هادفين من وراء ذلك أن يعدل الإنسان حساباته العقلية والفكرية وان يعيد التفكير في تفكيره ويخرج نفسه من دائرة اللامنطق واللاتفكير الى دائرة المنطق والتفكير العقلاني [18].

لذا حاول علماء النفس المعرفيون ان يتناولوا السلوك العدواني لدى الإنسان بالبحث والدراسة بهدف علاجه، وقد ركزوا في معظم دراساتهم وبحوثهم حول ذلك على الكيفية التي يدرك بها العقل الإنساني وقائع أحداث معينة في المجال الادراكي أو الحيز الحيوي للإنسان كما يتمثل في مختلف المواقف الاجتماعية المعاشة وانعكاسها على الحياة النفسية للإنسان مما يؤدي به الى تكوين مشاعر الغضب والكراهية وكيف ان مثل هذه المشاعر تتحول إلى إدراك داخلي يقود صاحبه الى ممارسة السلوك العدواني، ومن ثم كانت طريقتهم العلاجية للتحكم في هذا النوع من السلوك العدواني عن طريق التعديل الادراكي أي تعديل ادراكات الفرد بتزويده بمختلف الحقائق والمعلومات المتاحة في الموقف مما يوضح امامه المجال الادراكي ولا يترك فيه أي غموض او ابهام، مما يجعله مستبصرا بكل الابعاد و العلاقات بين السبب والنتيجة.

6-8- النظرية الفسيولوجية:

يعتبر ممثلو الاتجاه الفيسيولوجي ان السلوك العدواني يظهر بدرجة اكبر عند الأفراد الذين لديهم تلف في الجهاز العصبي "التلف الدماغي"، و يرى فريق اخر بأن هذا السلوك ناتج عن هرمون التستستيرون tastesterone حيث وجدت الدراسات بأنه كلما زادت نسبة هذا الهرمون في الدم زادت نسبة حدوث السلوك العدواني. [19]

6-9- النظرية البيئية:

تبين منذ القدم أن هناك علاقة بين ارتفاع درجة الحرارة و العدوان، وقد ظهرت الإشارة لمثل هذا القول في أعمال شكسبير وما بعدها، و من حين لأخر تظهر تحذيرات بالصحف من تأثير حرارة الجو على سلوك الناس، وخاصة أعمال الشغب، ويعلم رجال الشرطة حول العالم أن جنون الصيف يمكن ان يحدث عنفا جماعيا وأعمال سلب ونهب، وقد اكتسبت فكرة أن الضغوط البيئية كالحرارة والضوضاء والزحام تدفع الناس الى السلوك العدواني أثرا كبيرا في علم النفس الحديث، ويجع ذلك نسبيا الى تأثير المدرسة السلوكية التي تفترض ان العدوان هو استجابة للمثيرات الخارجية، كما ان اعتبار درجة

الحرارة المرتفعة والعوامل البيئية الأخرى تؤدي الى العدوان تكون مناسبة كذلك في اعداد نموذج سببي للسلوك والعلاقات الارتباطية المسببة له في علم النفس عموما وفي دراسة موسعة للعلاقة بين درجة الحرارة والعدوان وخاصة العدوان الغاضب، اكد الباحثون على اللغة الدارجة التي تقترح اننا نتشاجر عندما يكون الجو اكثر حرارة و طالما ان الامر كذلك فان من يعيشون في مناخ حار سيكونون أكثر عدوانية ممن يعيشون في مناخ بارد، وسيزداد معدل العدوان في الايام الأكثر حرارة من العام[20].

ويرجع "اندرسون" ورفقائه العلاقة بين الحرارة المرتفعة و العدوان من خلال عدة متغيرات وسيطة مثل [21]:

– **مشاعر العدائية:** أي تولد مشاعر العدوانية تجاه هدف (لقد شعرت بالغضب وأصبح لدي رغبة في ان ادفعه خارج الباب).

– **المعرفة العدائية:** أي تملك الفرد أفكارا عدوانية نحو هدف (طوال الوقت وهي تتكلم لقد فكرت أن اقذفها بالتربة حتى تسكت).

– **الاستثارة المدركة:** أي الكيفية التي يدرك بها الفرد حالة الاستثارة لديه (اشعر بأنني في منتهى الغضب واليأس والإحباط).

– **الاستثارة الفسيولوجية:** و يقصد بها درجة الاستثارة الفعلية لدى الفرد.

7- الدراسات السابقة :

هناك عدة دراسات مشابهة لهذه الدراسة المتعلقة بالسلوكات العدوانية في الوسط الرياضي التنافسي ونذكرها مختصرة:

الدراسة الاولى :

دراسة بعنوان:" دراسة تحليلية حول التحكيم وعلاقته بالعنف في رياضة كرة القدم في الملاعب الجزائرية ".

من إعداد الطالب: مسعود شريفي، مذكرة ماجستير بقسم التربية البدنية والرياضية،جامعة الجزائر، دفعة 2002/2001.

كانت إشكالية البحث كمايلي:

ماهي الأسباب والخلفيات التي من خلالها تتعزز ظاهرة العنف والعدوانية بين المشاركين في كرة القدم الجزائرية ؟

والتساؤلات الفرعية:

1- هل السلوك العدواني بين المشاركين مرده الى المستوى الهزيل للتحكيم ؟

2- هل عامل تكوين الحكام له تاثير سلبي على السلوكات العدوانية ؟

3- هل العدوانية تتعزز بين المشاركين لعدم التطبيق الصارم للقوانين بصفة عامة ؟

4- هل السلوك العدواني بين المشاركين في الميدان راجع الى الحكم في حد ذاته من حيث التدخلات الكلامية والاستثارة وعدم التزامه بالهدوء أثناء أدائه للمباراة ؟

وكانت فرضيات البحث كالتالي:

الفرضية الرئيسية:

هناك علاقة بين السلوك العدواني في ميادين كرة القدم الجزائرية و التحكيم وكذا ملمح سمات الحكم .

وكانت نتائج الدراسة كمايلي:

بعد تحليل نتائج استمارة الاستبيان تبين ان هناك علاقة بين مستوى التحكيم الذي يمكن قياسه بالمستوى الثقافي للفئة المكونة لقطاع التحكيم وهو مستوى لا يتماشى ومعطيات الكرة الحديثة والمتطورة، ضف إلى ذلك عدم وجود مقاييس موضوعية لانتقاء الحكام قبل الانخراط إلى سلك التحكيم، وأحيانا لا يتم هذا الانتقاء أصلا والشيء المؤكد على تدهور مستوى التحكيم الجزائري وهو اختلاف الحكام فيما بينهم في تطبيقهم لروح القانون وهو ما يعزز من الاحتجاجات.

وهناك بعض الصفات النفسية، والتي قد تكون متواجدة لدى العامة لكن لمالها من أهمية وحضوره على السير الحسن لجريات أي مباراة بالنسبة للحكم، ألا وهما سرعة الاستثارة والعدوان اللفظي، حيث اذا زادت سرعة استثارة الحكم، فهناك عدة أشياء تغيب عنه ويكون عرضة لاستفزازات اللاعبين هذا من جهة، ضف على ذلك فزيادة شرعية الاستثارة تؤدي به الى اصدار ألفاظ جارحة، حيث يعقد مهامه وسط مجموعة كبيرة من اللاعبين مختلفة الأطوار تحت ضغط المنافسة.

الدراسة الثانية:

دراسة بعنوان:" دراسة نفسية اجتماعية للسلوكات العدوانية واعمال العنف عند المتفرجين في ملاعب كرة القدم".

من اعداد الطالب: حفصاوي بن يوسف، رسالة ماجستير بقسم التربية البدنية والرياضية كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة الجزائر، دفعة2001/2000.

وكانت إشكالية بحث الطالب كالتالي:

هل المشهد الرياضي يتسبب في امتصاص العدوانية وأعمال العنف والشغب عند المتفرجين أو بالعكس الغرض (القصد) منه هو الزيادة في تفاقم هذه الظاهرة.

معرفة الباحث ما إذا كانت للسلوكات العدوانية وأعمال الشغب عند المتفرجين علاقة بالظروف والعوامل المرتبطة بالملعب وبحالات اللعب المختلفة ؟

وأدرج الفرضيات التالية :

الفرضية العامة:

ان أعمال العنف والشغب يرتكبها شباب تحت تاثير ظروف اجتماعية ونفسية .

وكانت النتائج التي توصل اليها الباحث كمايلي:

لقد توصل الى ان السلوكات العدوانية للمتفرجين ناتجة من عدم كفاية الأمن داخل الملاعب وغياب الدور الفعال، للجنة الانصار، وكذلك الدور السلبي الذي يقوم به بعض اللاعبين على أرضية الميدان، وعدم تقيد اللجنة المختصة بدراسة القضايا الانضباطية على مستوى الاتحادية مما يشجع اللاعب والمدرب والمناصر على التمادي في ارتكاب مثل هذه السلوكات.

ابتعاد بعض المدربين والمسيرين للفرق عن دورهم ومهامهم النبيلة والمتمثلة في تربية النشء والخلق، ودخولهم الى خط التماس، وقيامهم بإشارات تحرض على العنف والعدوان.

الدراسة الثالثة:

دراسة بعنوان:"استراتيجيات المقاومة وتقدير الذات وعلاقتها بالعدوانية" .

من اعداد الطالبة: شريفي هناء، مذكرة ماجستير بقسم علم النفس و علوم التربية بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر.

كانت اشكالية الدراسة: هل لاستراتيجيات المقاومة وتقدير الذات علاقة بالعدوانية؟

وكانت نتائج الدراسة

ان المراهق ذو العدوانية المنخفضة يستعمل استراتيجيات المقاومة المركزة على المشكل بدرجة اقل من المراهقة ذات العدوانية المنخفضة .

كما توصلت النتائج الى وجود فرق بين مجموعة الذكور والإناث في ذلك.

وكذلك وجود اختلاف للذكور والإناث في استعمالهم لاستراتيجيات المقاومة المركزة على الانفعال اثناء مواجهة المواقف الضاغطة.

الدراسة الرابعة:

دراسة بعنوان:" ظاهرة العدوان عند لاعبي كرة القدم الجزائرية" دراسة وصفية متمحورة حول البعد النفسي التربوي .

من اعداد الطالب: عزيز غلاب : مذكرة ماجستير بقسم التربية البدنية والرياضية بجامعة الجزائر دفعة 2002/2001 .

وكانت إشكالية بحثه كمايلي: ماهي العوامل المسؤولة عن ظهور السلوك العدواني عند لاعبي كرة القدم الجزائرية ؟

وكانت فرضيات البحث كمايلي:

يرتبط السلوك العدواني لدى لاعبي كرة القدم الجزائرية للقسم الأول بالأسلوب التدريبي المنتهج من طرف المدربين وكذا ملمح شخصية الرياضي .

وكانت نتائج الدراسة كمايلي :

توصل الباحث الى تحقيق الفرضيات من خلال تطبيق مقياس الاسلوب القيادي فحقق المحور الاول والثاني الناصان على: طالما ان مدربي كرة القدم القسم الوطني الأول يستخدمون بصفة جلية الأسلوب الاتوقراطي، فان السلوك العدواني يصبح أكثر الاستجابات السائدة لدى اللاعبين في الملعب.

وكذلك بنفس المقياس تحقق المحور الثالث والرابع : الذي ينص:

طالما أن المدربين يركزون على هدف النتيجة فان السلوك العدواني يصبح أكثر الاستجابات السائدة لدى اللاعبين في الملعب.

وبواسطة مقياس العدوان حقق الفرضية الجزئية الثانية التي تنص على التركيز على النتائج يؤدي إلى بروز السلوك العدواني لدى اللاعبين في الملعب.

وكذا علاقة مقياس العدوان بالفرضية الرابعة:

التي تنص على أن السلوك العدواني يكون مرتفعا بين الرياضيين في فئة التقديرات الدراسية المنخفضة.

الدراسة الخامسة: بعنوان: "مكانة البعد الروحي في عملية الإرشاد النفسي الرياضي لفرق النخبة الجزائرية " من إعداد الطالب: بالخادم محمد، مذكرة ماجستير بمعهد التربية البدنية والرياضية جامعة الجزائر دفعة 2003 .

فقد ركز الطالب في دراسته على عناصر أساسية: روحية ونفسية واجتماعية وتقنية وبدنية، من شأنها أن تسهم في تحسين مستوى الأداء الرياضي، وبالتالي تحقق الفوز والانتصار .
وأكدت النتائج على:

- أهمية البعد الروحي في الرفع من مستوى الأداء الرياضي .
- أهمية البعد الروحي في تحقيق الفوز والانتصار .
- غياب البعد الروحي ضمن اللوائح التنظيمية لنشأة الفرق الوطنية وكذا المراسيم القانونية أو بعبارة اشمل غياب البعد الروحي ضمن الإستراتيجية العامة للدولة.
- تراجع النتائج الرياضية بسبب تقهقر البعد الروحي .
- الاهتمام المتزايد بالبعد المادي والروحي وذلك لتحقيق الأداء الرياضي الجيد .
- أهمية الإعداد الرياضي العقلاني المتمحور حول البعد الروحي .

الجانب التطبيقي:

1- منهج البحث:

إن موضوع دراستنا هذه يتمحور حول إشكالية العدوان لدى لاعبي كرة القدم الجزائرية ويهدف إلى تشخيص الظاهرة من خلال إلقاء الضوء على بعض الأسباب المؤدية إلى العدوان ومنطلقاتها الأساسية و دور بعض الجوانب في التقليل منه.

ونرى ان هذه الدراسة تقتضي إتباع المنهج الوصفي المسحي التحليلي ، الذي يقوم أولا بتحديد الوضع الحالي للظاهرة المدروسة وإعطاء تقرير وصفي عنها ثم تحليلها فيما بعد. [22]، وفيه كذلك يحاول الباحث أن يتعرف عن الأسباب التي تقف وراء الفروق التي تظهر في سلوكات الأفراد والمجموعات في الأوضاع القائمة في حالتهم .

ولما كانت دراستنا تهدف الى التعرف على ما اذا كانت المتغيرات المختارة ترتبط ارتباطا مباشرا بتغير العدوان في ملاعب كرة القدم الجزائرية، تطلب منا ايضا انتهاج المنهج الارتباطي، ومن شأن هذا المنهج ان يساعدنا في اختبار هذه العلاقة بين المتغيرات ونحن نتبنى هذا المنهج لأننا نسعى إلى تبيان العلاقة بين المتغيرات المختارة .

2- الدراسة الاستطلاعية:

إن تسليط الضوء على هذه الدراسة يتطلب منا التدقيق في تشخيص طبيعة هذه الظاهرة، وهذا لاختلاف في البناء النفسي والتركيب الاجتماعي لأفراد العينة من جهة ولتعدد أبعاد المشكلة من جهة أخرى .

ومن اجل ضبط متغيرات البحث الحالي ضبطا دقيقا، كان لا بد علينا من القيام بدراسة أولية، حيث قمنا ببناء استمارة استبيان خاصة باللاعبين، حيث رأيناها تقنية أساسية في تقصي الحقائق التي يتطلبها البحث الميداني، والتي بواسطتها يتضح للباحث الوجهة التي يسير عليها بدون الخروج عن الأهداف المسطرة .

2-1- الغرض من الدراسة الاستطلاعية :

الغرض من هذه الدراسة الاستطلاعية هو تحديد مجموعة اللاعبين الذين يمتازون بقيم خلقية ودينية عالية أي لديهم وازع ديني قوي ومجموعة اللاعبين ذوي الوازع الديني الاقل درجة .

2-2- مراحل بناء الدراسة الاستطلاعية:

ومن اجل ضبط موضوع بحثنا ضبطا دقيقا في الدراسة الأساسية، كان لا بد علينا القيام ببناء استمارة استبيانية كانت معظم أسئلتها متعلقة بالقيم الخلقية والدينية للاعبين واثارها على سلوكاتهم اثناء المنافسات الرياضية .

وقد استعنا في تصميم الأسئلة المتعلقة بالقيم الخلقية والدينية بمقياس الاتجاهات الخلقية لدى الشباب ، الذي أعده الدكتور "عبد الرحمان العيسوي"، حيث كان محددا بعدة أبعاد تضم مضمون الأخلاق فيها وهي: حب الآخرين و الأمانة والخير ويقظة الضمير والمسالمة [23].

من خلال المقياس وبعض المؤلفات والدراسات التي تقدم في شكل أطروحات وتهتم بتحديد القيم الخلقية والدينية،لاحظنا انه بالإمكان استغلال تلك التجارب والدراسات بتمييز بعض الأسئلة من هذا المقياس وهذه الدراسات وتصميم استمارة الاستبيان الخاصة باللاعبين .

2-3- عينة الدراسة الاستطلاعية:

وزعت الاستمارة الاستبيانية على عينة تتكون من 60 لاعب من لاعبي القسم الوطني الأول، موزعين على ثلاثة فرق وهم حسب الجدول الموالي:

جدول رقم 02

يبين توزيع أفراد العينة للدراسة الاستطلاعية

الفريق	رمزه	عدد اللاعبين المبحوثين	النسبة المئوية
فريق اتحاد العاصمة	USMA	20	%33.33
فريق شباب بلوزداد	CRB	20	%33.33
فريق مولودية الجزائر	MCA	20	%33.33
المجموع	//	60	%100

خلاصة الدراسة الاستطلاعية :

من خلال فرز المعطيات ومعالجتها إحصائيا،عن طريق الإحصاء الوصفي باستعمال النسب المئوية، استطعنا الكشف عن مبتغانا من هذه الدراسة ألا وهو تقسيم عينتنا محل الدراسة إلى مجموعتين:

المجموعة الأولى: تتمثل في مجموعة اللاعبين الذين يمتازون بقيم خلقية عالية أثناء المنافسة.

المجموعة الثانية: تتمثل في اللاعبين الذين يمتازون بقيم خلقية اقل درجة وذلك أثناء المنافسة الرياضية .

وجاء هذا التحديد من خلال فرز الاستمارات حيث كانت نتائج الاستمارات كما يلي :

- عدد الاستمارات التي تمتاز بقيم خلقية عالية هو 35 استمارة .
- عدد الاستمارات التي تمتاز بقيم خلقية بدرجة اقل – منخفضة–هو 25 استمارة.

وتم اختيار 20 استمارة من كل مجموعة و ذلك بطريقة عشوائية .

3 - تحديد مجتمع و عينة البحث:

3-1- مجتمع البحث:

لقد حدد عدد أفراد مجتمع البحث الا وهو لاعبي كرة القدم القسم الاول بـــ:

لدينا عدد فرق القسم الأول ستة عشر فريق وكل فريق يحتوي على اثنان وعشرون لاعبا .اذن نجد مجتمع بحثنا يحتوي على 352 لا عبا، وحتى تكون الدراسة أكثر موضوعية

واحتراما للأسس المنهجية في كتابة البحوث العلمية ، فقد تم اخذ نسبة 10% من المجموع الكلي لأفراد المجتمع الأصلي للبحث لنتحصل في الأخير على عينة حجمها 40 لاعبا .

3-2- عينة البحث:

لاستحالة إجراء مسح شامل لمجتمع البحث والمتمثل في جميع فرق القسم الوطني الأول،قمنا بتحديد عينة متمثلة في ثلاثة فرق و هم :مولودية الجزائر ،واتحاد العاصمة وشباب بلوزداد والتي قمنا بإجراء الدراسة الاستطلاعية على مستواهم حيث حددنا عينة قدرة بـــ40 لاعبا قسمناها إلى مجموعتين .

4- أدوات البحث:

4-1 الدراسة النظرية:

من اجل دراسة إشكالية بحثنا التي هي بعنوان"استراتيجية حديثة في التقليل من السلوك العدواني للاعبي كرة القدم الجزائرية المستوى العالي".

اعتمدنا في دراستنا هذه على مجموعة من المراجع والمصادر من كتب باللغتين العربية والفرنسية والتي لها علاقة مباشرة بموضوع بحثنا، ومذكرات الماجستير والدكتوراه وبعض البحوث والمجلات العلمية.

4-2 - الدراسة الميدانية:

4-2-1- الاستبيان:

من خلال الدراسة الاستطلاعية وكذا النظرية، تم تحديد ووضع أهداف وفرضيات البحث،ارتأينا من خلالها أن نوزع استبيانا موجها للللاعبين، وكان بناؤه على أساس محاور حددناها من خلال موضوع بحثنا الذي هو بعنوان : استراتيجية حديثة في التقليل من السلوك العدواني للاعبي كرة القدم الجزائرية المستوى العالي ،وقد تم تصميم الأسئلة حيث كانت عباراتها متمحورة حول البعد الديني والخلقي للرياضيين،وكان اختيار الأسئلة على حساب المحاور المتعلقة بالدراسة ألا وهي محور يضم المعلومات الشخصية والمحور الثاني يضم القيم الخلقية والأخر القيم الدينية.

وقد قمنا بتميز الأسئلة المتعلقة بالقيم الخلقية والدينية من مقياس الاتجاهات الخلقية لدى الشباب من إعداد الدكتور:" عبد الرحمان العيسوي" وذلك في كتابه النمو الروحي والخلقي سنة 1996 في دراسته التي أجراها على الشباب العربي المصري.

وتم عرض الاستبيان عل خبراء ومختصين في معهد التربية البدنية والرياضية فاكدوعلى ملائمة هذه الأسئلة بدراستنا، وذلك بعد تعديل البعض منها.وعليه تم تحقيق الصدق الظاهري لاستمارة الاستبيان.

4-2-2- مقياس العدوان الرياضي:

لأجراء دراستنا الميدانية قمنا باستعمال مقياس العدوان الرياضي الذي صممه الدكتور: "محمد حسن علاوي" لقياس العدوان الخاص في المجال الرياضي في ضوء بعض المقاييس السابقة للعدوان، ويتكون المقياس من 24 عبارة وصفية حيث يقوم اللاعب بالإجابة على مقياس خماسي التدرج (دائما، غالبا، أحيانا، نادرا، أبدا) وذلك في ضوء تعليمات المقياس.

والدرجات العالية تشير إلى اللاعب الذي يغلب عليه طابع الخشونة والعدوان في مواجهة منافسه، والدرجات السالبة تشير إلى السلوك غير العدواني للاعب نحو منافسه.

والجدول الموالي يبين الدرجات الموجبة والسالبة للعدوان:

جدول رقم 03

يبين العبارات الموجبة والسالبة لمقياس العدوان.

العبارات	رقم العبارة
عبارات موجبة	18-19-20-22-23-1-3-4-6-7-9-10-11-13-14-15.
عبارات سالبة	2-5-8-12-16-21-24.

4-2-2-1- اختبار صدق المقياس:

إن مقاييس الصدق من أهم المقاييس التي يجب على الباحث مراعاتها عند القيام بالبحث ويقصد بالصدق صحة الاختبار بقياس ما وضع لقياسه، ويركز أيضا على انه يمكن حساب درجة الصدق عن طريق حساب نسب الاتفاق بين هؤلاء المحكمين ، فكلما زاد عدد المحكمين الذين يوافقون على صلاحية الأداة أو الأسلوب لتحقيق أهداف هذه الدراسة دل ذلك على أن نسب الصدق الظاهري عالية، حيث عرضنا المقياس على مجموعة من المختصين الذين ابدوا مدى ملائمة المقياس بموضع الدراسة .

4-2-2-2- ثبات مقياس العدوان الرياضي:

قد اتبعنا في حساب ثبات مقياس العدوان طريقة إعادة الاختبار على مجموعة من اللاعبين تمثلت في 20 لاعب بفاصل زمني بين التطبيق الأول والثاني يقدر ب 15 يوما.حيث عند حساب معامل الارتباط كانت قيمته ر= 0.96 وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05، وبالتالي نكون قد حققنا ثبات المقياس .

5- مجالات البحث:

5-1-المجال الزمني:

تمت صياغة الاستبيان الأولي وعرضه على مجموعة من الخبراء والمختصين وذلك بمعهد التربية البدنية والرياضية بدالي إبراهيم، و ذلك في أواخر شهر سبتمبر2005، وقد تم جمع الاستمارات بعد ذلك وتوزيعها في صورتها النهائية خلال الدراسة الاستطلاعية التي قمنا بها بعد بداية البطولة الوطنية بستة مقابلات. أين قمنا بزيارة بعض أندية القسم الوطني الأول لكرة القدم وهي اتحاد العاصمة ومولودية الجزائر وشباب بلوزداد.

وبعد جمع استمارات الدراسة الاستطلاعية وتحليلها، وتحديد عينة الدراسة التي قسمناها إلى مجموعتين قمنا بتوزيع استمارة مقياس العدوان الرياضي وذلك في شهر جانفي واسترجعت الاستمارات في نفس الشهر.

5-2- المجال المكاني:

شمل المجال المكاني كل من نادي شباب بلوزاد في ملعب 20 أوت، ونادي إتحاد العاصمة بملعب بولوغين، ونادي مولودية الجزائر بملعب 5 جويلية الاولمبي.

6- البرمجيات الإحصائية المستعملة:

بعد مراجعة الاستمارات قمنا بعملية تشفير الأسئلة بغية إدخالها في الحاسوب وذلك باستعمال برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss. وذلك لتوفير الجهد في تحليل النتائج وعرضها، وربحا للوقت. حيث استعنا به لحساب الوسط الحسابي وكذا الانحراف المعياري، وكذا حساب قيمة T المرافقة لاختبار الفرق بين متوسطي عينتين متساويتي الحجم.

المتوسط الحسابي[24]:

$$س = \frac{مج\ س}{ن}$$

الانحراف المعياري[25]:

$$ع^2 = \frac{مج\ (س - س)^2}{ن - 1}$$

اختبار تا ستودنت[26]:

$$ت = \frac{س1 - س2}{\sqrt{\frac{ع^2_1 + ع^2_2}{ن - 1}}}$$

عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية:

قام الباحث بتحليل نتائج مقياس العدوان الرياضي ، وهذا من اجل معرفة العلاقة بين مجموعة اللاعبين المتميزين بوازع ديني مرتفع واللاعبين ذوي الوازع الديني الأقل درجة، وذلك من حيث السلوكات العدوانية أثناء المنافسة الرياضية .

1- تحليل ومناقشة نتائج مقياس العدوان الرياضي:

البعد الأول: يتمحور حول علاقة الوازع الديني بدرجات الإحباط.

الجدول رقم 04

يوضح نتائج البعد الأول المتعلق بدرجات الإحباط في مقياس العدوان الرياضي.

المقاييس الإحصائية / المجموعات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	تا المحسوبة	تا الجدولية	مستوى الدلالة
م1:مجموعة ذات وازع ديني مرتفع.	6.20	1.0296	38	17.14	2.02	0.05
م2:ذات وازع ديني اقل درجة.	12.65	1.2757				

تحليل ومناقشة نتائج الجدول:

يتبين لنا من خلال النتائج الموضحة في الجدول ان المتوسط الحسابي لعدد درجات الإحباط في مقياس العدوان الرياضي لمجموعة اللاعبين ذوي الوازع الديني المرتفع هو: 6.20 و الانحراف المعياري هو: 1.029 .

اما بالنسبة للمتوسط الحسابي لدرجات الإحباط لمجموعة اللاعبين ذوي الوازع الديني الاقل درجة هو : 12.65 والانحراف المعياري هو : 1.275.

ولما كانت قيمة "تا"المحسوبة هي: ت = 17.14، وبالرجوع إلى جدول توزيع ستودنت، عند درجة الحرية 38 ومستوى الدلالة 0.05 فان "تا"الجدولية هي: ت = 2.02.

ومنه نجد ان قيمة (تا) المحسوبة اكبر من "تا"المجدولة عند مستوى الدلالة 0.05 مما يدل على وجود فروق ذات دلالة احصائية في درجات الاحباط ما بين مجموعة اللاعبين ذوي الوازع الديني المرتفع واللاعبين ذوي الوازع الديني الاقل درجة .

مناقشة نتائج الفرضية الأولى:

يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم [16]، انه توجد علاقة ارتباطية بين اللاعبين ذوي الوازع الديني المرتفع واللاعبين ذوي الوازع الديني الاقل درجة و هذا من حيث درجات الإحباط.

حيث كلما كان الوازع الديني مرتفعا كلما قلت درجات الاحباط وبالتالي يقل السلوك العدواني وكلما كان الوازع الديني منخفضا كلما زادت درجات الاحباط وبالتالي زيادة السلوكات العدوانية.

وهذا ما يزيد من تاكيد الفرضيات والنظريات القائلة بأن الاحباط يؤدي الى العدوانية .

وقد قمنا بتوضيح نظرية الاحباط في دراستنا النظرية مبرزين علاقتها بالعدوان ومن اشهر علماء هذه النظرية "نيل ميلر Miller" و"روبرت دولار Dollard" حيث ينصب اهتمام هؤلاء العلماء على الجوانب الاجتماعية للسلوك الإنساني، و قد عرضنا اول صورة لهذه النظرية على فرض مؤداه وجود ارتباط بين الاحباط والعدوان، حيث يوجد بين الارتباط كمثير والعدوان كاستجابة، كما يتمثل جوهر النظرية في الاتي :

- كل الاحباطات تزيد من احتمالات رد الفعل العدواني .
- كل العدوان يفترض مسبقا وجود احباط سابق[27].

وهذا ما يتفق ايضا مع دراسة الطالب الباحث: عزيز غلاب بمعهد التربية البدنية والرياضية سنة 2002 الموضحة في فصل الدراسات السابقة، وكذا دراسة الطالب الباحث: خلفوني محمد عدنان في دراسته بعنوان: انعكاسات حالة الاعداد النفسي للاعبين في ظهور السلوك العدواني اثناء المنافسات الرياضية، وذلك فيما يخص علاقة الاحباط بالسلوك العدواني.

- تحليل ومناقشة نتائج مقياس العدوان الرياضي:

البعد الثاني : يتمحور حول علاقة الوازع الديني بشدة الاستثارة.

الجدول رقم 05

يوضح نتائج البعد الثاني المتعلق بشدة الاستثارة في مقياس العدوان الرياضي .

المقاييس الاحصائية / المجموعات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	تا المحسوبة	تا الجدولية	مستوى الدلالة
م1 :مجموعة ذات وازع ديني مرتفع.	9.05	1.395	38	13.53	2.02	0.05
م2 :ذات وازع ديني اقل درجة .	17.70	2.410				

تحليل و ناقشة نتائج الجدول

يتبين لنا من خلال النتائج الموضحة في الجدول ان المتوسط الحسابي لعدد درجات شدة الاستثارة في مقياس العدوان الرياضي لمجموعة اللاعبين ذوي الوازع الديني المرتفع هو: 9.05، والانحراف المعياري هو: 1.395.

اما بالنسبة للمتوسط الحسابي لعدد درجات شدة الاستثارة لمجموعة اللاعبين ذوي الوازع الديني الاقل درجة هو: 17.70 والانحراف المعياري هو: 2.410.

ولما كانت قيمة "تا" المحسوبة هي: ت = 13.53، وبالرجوع إلى جدول توزيع ستودنت عند درجة الحرية 38 ومستوى الدلالة 0.05 فان "تا"الجدولية هي: ت = 2.02.

ومنه نجد ان قيمة (تا) المحسوبة اكبر من "تا"المجدولة عند مستوى الدلالة 0.05. مما يدل على وجود فروق ذات دلالة احصائية من حيث شدة الاستثارة ما بين مجموعة اللاعبين ذوي الوازع الديني المرتفع واللاعبين ذوي الوازع الديني الاقل درجة .

مناقشة نتائج الفرضية الثانية:

يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم [17]، انه توجد علاقة ارتباطية بين اللاعبين ذوي الوازع الديني المرتفع واللاعبين ذوي الوازع الديني الاقل درجة وهذا من حيث شدة الاستثارة.

حيث كلما كان الوازع الديني مرتفعا كلما قلت الاستثارة الزائدة وبالتالي يقل السلوك العدواني، وكلما كان الوازع الديني منخفضا كلما زادت شدة الاستثارة وبالتالي زيادة السلوكات العدوانية.

وهذا ما اكدناه في دراستنا النظرية وذلك في النظرية التشريحية والفيزيولوجية المفسرة للعدوان، حيث أشار فيها العالم الفسيولوجي "هس Hess" عام 1932م، إلى ان هناك مناطق بعينها توجد في المخ لها علاقة مباشرة بالسلوك العدواني عند كل من الحيوان والانسان،و ان تنبيه هذه المناطق يفجر السلوك العدواني [28].

وهذا ما يتفق كذلك مع الدراسة التي قام بها الطالب: حفصاوي بن يوف في دراسته المتعلقة باستثارة الجماهير وعلاقتها بالعدوانية والشغب داخل الملاعب .

وكذلك الدراسة التي اجريت بجامعه ولاية نيسنحان سنة 1992م بعنوان تحليل العدوانية لدى المشاركين الذكور في الرياضية الطلابية" .

والدراسة التي قام بها الطالب: مسعود شريفي بمعهد التربية البدنية والرياضية بجامعة الجزائر سنة 2001، بعنوان: دراسة تحليلية حول التحكيم و علاقته بالعنف في رياضة كرة القدم في الملاعب الجزائرية .

وكل ذلك يتعلق بشدة الاستثارة وعلاقتها بالسلوك العدواني.

– تحليل ومناقشة نتائج مقياس العدوان الرياضي:

البعد الثالث: يتمحور حول علاقة الوازع الديني بالأفكار اللاعقلانية.

الجدول رقم 06

يوضح نتائج البعد الثالث المتعلق بالأفكار اللاعقلانية في مقياس العدوان الرياضي .

المقاييس الاحصائية / المجموعات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	تا المحسوبة	تا الجدولية	مستوى الدلالة
م1: مجموعة ذات وازع ديني مرتفع.	19.95	40.30	38	18.04	2.02	0.05
م2: ذات وازع ديني اقل درجة.	2.635	4.148				

تحليل ومناقشة نتائج الجدول:

يتبين لنا من خلال النتائج الموضحة في الجدول ان المتوسط الحسابي لعدد درجات عبارات الافكار اللاعقلانية في مقياس العدوان الرياضي لمجموعة اللاعبين ذوي الوازع الديني المرتفع هو : 19.95، والانحراف المعياري هو: 40.30.

اما بالنسبة للمتوسط الحسابي لعدد درجات عبارات الافكار اللاعقلانية لمجموعة اللاعبين ذوي الوازع الديني الاقل درجة هو: 2.635 والانحراف المعياري هو: 4.148.

ولما كانت قيمة "تا"المحسوبة هي: ت = 18.04، والرجوع الى جدول توزيع "ستيودنت" عند درجة الحرية 38 ومستوى الدلالة 0.05 فان "تا" الجدولية هي: ت = 2.02.

ومنه نجد ان قيمة (تا) المحسوبة اكبر من "تا"المجدولة عند مستوى الدلالة 0.05 مما يدل على وجود فروق ذات دلالة احصائية من حيث الافكار اللاعقلانية ما بين مجموعة اللاعبين ذوي الوازع الديني المرتفع واللاعبين ذوي الوازع الديني الاقل درجة.

مناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم [18]، انه توجد علاقة ارتباطية بين اللاعبين ذوي الوازع الديني المرتفع و اللاعبين ذوي الوازع الديني الاقل درجة وهذا من حيث الأفكار اللاعقلانية.

حيث كلما كان الوازع الديني مرتفعا كلما قلت الأفكار اللاعقلانية وبالتالي يقل السلوك العدواني وكلما كان الوازع الديني منخفضا كلما زادت الأفكار اللاعقلانية وبالتالي زيادة السلوكات العدوانية.

وهذا ما يزيد تأكيد النظرية العقلاني الانفعالي السلوكي التابعة الى النظريات المعرفية، حيث يرى العالم "اليس"في هذه النظرية ان هناك تداخلا وتشابكا بين الانفعال والتفكير وان الفرد يفكر ويشعر ويتصرف في ذات الوقت و نادرا ما يحدث احد هذه المكونات دون الآخر حيث انه عندما يدرك الفرد موقف معينا يؤدي ذلك الى إثارة الانفعالات، وهذا ما دفع " اليس " إلى القول بأن الفرد عندما ينفعل فانه يفكر ويتصرف أيضا، وعندما يتصرف فانه يفكر وينفعل في الوقت ذاته، وعندما يفكر فانه ينفعل ويتصرف كذلك، ويعتقد ان الاضطراب النفسي والانفعالي يعد نتيجة للتفكير اللاعقلاني واللامنطقي، ومن ثم فهو يرى أن الأفكار اللاعقلانية هي التي تسبب الاضطرابات المختلفة [29].

ومن الأفكار اللاعقلانية ما يرتبط بالعدوان و يدعمه و قد افرد "اليس"في كتابه عن "العقل والانفعال"فصلا خاصا لهذه الأفكار، والأفكار غير العقلانية التي ذكرها والداعمة للعدوان منها الفكرة التي تقول: "لا بد من عقاب هذا وذاك ولا بد من الانتقام الحاسم ممن يكيدون لي".

وهذا ما يتفق كذلك بالدراسة التي قامت بها الطالبة: شريفي هناء من قسم علم النفس وعلوم التربية بجامعة الجزائر، في دراستها بعنوان: "استراتيجيات المقاومة وتقدير الذات وعلاقتها بالعدوانية"، وكذلك الدراسة التي اجريت بجامعة جورجيا، سنة 1995 بعنوان: تكوين الرأي والإدراك لدى الرياضيين السود والعدوانية من حيث الأفكار السلبية.

خلاصة:

إن العدوان مفهوم عرف منذ عرف الإنسان سواء، في علاقته بالطبيعة أو في علاقة الإنسان بالإنسان، وهو معروف في سلوك الطفل الصغير وفي سلوك الراشد وفي سلوك الإنسان السوي والإنسان المريض،وان اختلفت الدوافع والوسائل والأهداف والنتائج.

والسلوك العدواني احتل مكانة هامة عند كثيرا من الباحثين في مجالات علم النفس الاجتماعي وعلم النفس الرياضي، نظرا لتعدد أبعادها، حيث يصعب تفسيرها من جانب واحد اذا تحتاج إلى بذل جهود كبيرة وذلك من مختلف الأطراف.

وتعتبر ظاهرة العدوان ظاهرة قد انتشرت لدى الرياضيين بشكل واسع في الآونة الأخيرة مما أدى بها إلى التأثير عليهم من حيث عدم الاستقرار النفسي وتدني المستوى الرياضي وكذا انتشار الفوضى واللامبالاة في ميادينا الرياضية، وذلك بعدم التركيز على تربية النشء الذي هو العنصر الأساسي والهام في تفاقم هذه الظاهرة عبر الأجيال.

ومن هذا الصدد كان اختيارنا لهذا الموضوع والذي ركزنا فيه على الجانب الديني للاعبي كرة القدم الجزائرية، وتأثيراته على ظهور السلوك العدواني في ملاعبنا الكروية.

على غرار الدراسات السابقة التي كانت جلها مركزة على التحضير النفسي للاعبين وتأثيراته على السلوك العدواني، وكذا تأثير الحكام والجماهير على ظهور السلوك العدواني.

فقد تناول موضوع بحثنا " استراتيجية حديثة في التقليل من السلوك العدواني لدى لاعبي كرة القدم الجزائرية المستوى العالي .

ومن خلال الفرضية الأولى التي تشير إلى وجود فروق بين اللاعبين الذين يتميزون بوازع ديني مرتفع واللاعبين الذين يتصفون بوازع ديني اقل درجة من حيث درجات الإحباط في المنافسة الرياضية.

والتي تحققت بدرجة كبيرة وهذا ما أكدته النتائج المتحصل عليها، مما يثبت لنا ان الوازع الديني له دور بالغ الأهمية وذلك في التقليل من الإحباط وبالتالي التقليل من السلوك العدواني في المنافسات الرياضية .

أما الفرضية الثانية والتي تشير إلى وجود فرق بين اللاعبين الذين يتميزون بوازع ديني مرتفع واللاعبين الذين يتصفون بوازع ديني اقل درجة من حيث شدة الاستثارة .

فقد تحققت بدرجة كبيرة كذلك ، وهذا ما أكدته النتائج المتحصل عليها، مما يثبت لنا بأن للوازع الديني دور في التحكم في الاستثارة الزائدة و بالتالي التقليل من العدوان في المنافسة الرياضية.

أما الفرضية الثالثة والتي تشير إلى وجود فرق بين اللاعبين الذين يتميزون بوازع ديني مرتفع واللاعبين الذين يتصفون بوازع ديني اقل درجة من حيث الأفكار اللاعقلانية قد تحققت بدرجة كبيرة وهذا ما أكدته النتائج المتحصل عليها، مما يثبت لنا ان للوازع الديني دور كبير في التخلي عن الأفكار اللاعقلانية وبالتالي التقليل من السلوك العدواني أثناء المنافسة الرياضية للاعبي كرة القدم الجزائرية.

وعلى ضوء المعطيات النظرية و التطبيقية توصلنا في هذا البحث إلى إيجاد العلاقة القائمة بين الوازع الديني ودرجة العدوانية، حيث تبين لنا من خلال نتائج الدراسة انه كلما كان الوازع الديني للاعبين قويا كلما قلت درجات السلوك العدواني في الملاعب وذلك بتحكمهم في الاستثارة الزائدة و كذا الإحباط، وتخليهم عن الأفكار اللاعقلانية.

وبالتالي تكون هذه الطريقة عبارة عن استراتيجية حديثة في التقليل من السلوكات العدوانية في المنافسات الرياضية من طرف اللاعبين الا و هي التحلي بالقيم الخلقية والدينية التي ينص عليها ديننا الإسلامي الحنيف والتي هي أساس بناء نهضتنا واستقرارنا النفسي والاجتماعي.

الهوامش

1 – محمد يوسف حجاج: التعصب والعدوان في الرياضة، مكتبة الانجلو مصرية، مصر، سنة 2002 ص 190.

2- نفس المرجع السابق، ص 200.

3-علي عسكر: ضغوطات الحياة وأساليب مواجهتها، دار الكتاب الحديث، ط3، سنة 2003، ص250.

4 – عبد الرحمان العيسوي: النمو الروحي والخلقي، دار النهضة، بيروت، سنة 1997، ص 187.

5- القرآن الكريم: سورة المائدة الآية رقم :02 .

6 – عزت خليل عبد الفتاح – وفاء عبد الجواد : مجلة علم النفس : فعالية برامج لخفض السلوك العدواني باستخدام اللعب لدى الاطفال المعوقين سمعيا : العدد 50، افريل، 1999.

7- عبد الرحمان العيسوي : موسوعة كتب علم النفس، دار الطباعة للنشر و التوزيع، بيروت، ط1 2000، ص 166.

8- عبد اللطيف محمد خليفة :دراسات في علم النفس الاجتماعي،دار قباء للطباعة والنشر،1998،ص 208.

9- كاظم ولي آغا: علم النفس الفيزيولوجي: منشورات دار الآفاق الجديدة: دمشق، ط1، 1969 ص 240.

10 – محمد عبد الرحمان الشقيرات: مقدمة في علم النفس العصبي، دار الشروق للنشر والتوزيع الاردن، ط1،2005، ص 209.

11- محمد جميل منصور : قراءات في مشكلات الطفولة، جدة، 1984، ص 168.

12- معتز سيد عبد الله : بحوث في علم النفس الاجتماعي : دار الطباعة للنشر و التوزيع القاهرة، ط3، سنة 2000، ص 208.

13- سامية محمد جابر : الانحراف و المجتمع، دار المعرفة الجامعية، 1997، ص 95.

14- كمال الدسوقي: النمو التربوي للطفل المراهق، دار النهضة العربية، بيروت، 1979، ص 209.

15- خولة احمد يحي: الاضطرابات السلوكية و الانفعالية، دار الفكر للطباعة و النشر الجامعة الاردنية، ط1، 2000، ص 190.

16- عزالدين جميل عطية : الاوهام المرضية او الضلالات في الامراض النفسية و العنف، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2003، ص 178.

17- فؤاد البهي السيد : علم النفس الاجتماعي، دار الفكر العربي، ط 2، 1993، ص 178.

18-jean yeves lassalle : la violence dans le sport , 1 er édition, France , 1997 .p89.

19- خولة احمد يحي : الاضطرابات السلوكية و الانفعالية، دار الفكر للطباعة و النشر، الاردن، ط2، سنة 2003.ص 189.

20- محمد السيد عبد الرحمان : علم النفس الاجتماعي المعاصر، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، سنة 2004 ، ص 421.

21-jean bidal : rugby tactique , lancements d'attaques et enchainements de jeu , édition amphora , 2001.p45

22- عدس عبد الرحمان: مباديء الاحصاء في التربية وعلم النفس، ج2، ط2، دار الفكر، 1987، ص 179.
23- عبد الرحمان العيسوي : النمو الروحي و الخلقي ، دار النهضة العربية ، بيروت ، بدون طبعة ، سنة 1996 ، ص 200.
24-25-26- محمد نصر الدين رضوان : الاحصاء الاستدلالي في علوم التربية البدنية و الرياضية، ط1، دار الفكر العربي ، القاهرة ، سنة 2003.
27- محمد يوسف حجاج : مرجع سبق ذكره ، ص 194.
28- Daminique badim : hooliganisme vérités et mensonges , edition E.S.F,paris ,1999.p210
29- Natacha ordioni , sport et société , edition marketing , paris , 2002.p22

قائمة المراجع

1- المراجع المعتمدة باللغة العربية:

1- محمد يوسف حجاج: التعصب والعدوان في الرياضة، مكتبة الانجلومصرية، مصر، سنة 2002.

2 - علي عسكر: ضغوطات الحياة وأساليب مواجهتها، دار الكتاب الحديث، ط3، سنة 2003

3- عبد الرحمان العيسوي : النمو الروحي والخلقي، دار النهضة، بيروت، سنة 1997 .

4- القرآن الكريم : سورة المائدة الأية رقم:02 .

5- عزت خليل عبد الفتاح – وفاء عبد الجواد : مجلة علم النفس : فعالية برامج لخفض السلوك العدواني باستخدام اللعب لدى الاطفال المعوقين سمعيا: العدد 50، افريل، 1999.

7- عبد الرحمان العيسوي: موسوعة كتب علم النفس، دار الطباعة للنشر والتوزيع، بيروت، ط1، 2000.

8- عبد اللطيف محمد خليفة : دراسات في علم النفس الاجتماعي، دار قباء للطباعة والنشر، 1998.

9- كاظم ولي آغا: علم النفس الفيزيولوجي: منشورات دار الافاق الجديدة: دمشق، ط1، 1969.

10- محمد عبد الرحمان الشقيرات: مقدمة في علم النفس العصبي، دار الشروق للنشر والتوزيع، الاردن، ط 1،2005.

11- محمد جميل منصور: قراءات في مشكلات الطفولة، جدة، 1984.

12- معتز سيد عبد الله: بحوث في علم النفس الاجتماعي : دار الطباعة للنشر والتوزيع القاهرة، ط3، سنة 2000.

13- سامية محمد جابر: الانحراف و المجتمع، دار المعرفة الجامعية، 1997.

14- كمال الدسوقي : النمو التربوي للطفل المراهق، دار النهضة العربية، بيروت، 1979.

15- خولة احمد يحي: الاضطرابات السلوكية و الانفعالية، دار الفكر للطباعة والنشر الجامعة الاردنية، ط1، 2000.

16- عزالدين جميل عطية: الأوهام المرضية او الضلالات في الامراض النفسية والعنف، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2003.

17- فؤاد البهي السيد : علم النفس الاجتماعي، دار الفكر العربي، ط 2، 1993.

18- محمد يوسف حجاج : التعصب و العدوان في الرياضة، مكتبة الانجلو مصرية، القاهرة، 2002.

19- خولة احمد يحي: الاضطرابات السلوكية والانفعالية، دار الفكر للطباعة والنشر، الاردن، ط2، سنة 2003.

20- محمد السيد عبد الرحمان: علم النفس الاجتماعي المعاصر، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، سنة 2004 .

21- عدس عبد الرحمان : مباديء الاحصاء في التربية و علم النفس ، ج2 ، ط2 ، دار الفكر، 1987.

22- عبد الرحمان العيسوي : النمو الروحي والخلقي، دار النهضة العربية، بيروت، بدون طبعة، سنة 1996.

23- محمد نصر الدين رضوان : الاحصاء الاستدلالي في علوم التربية البدنية والرياضية، ط1، دار الفكر العربي ، القاهرة، سنة 2003.

المراجع باللغة الأجنبية:

1-jean yeves lassalle : la violence dans le sport , 1 er edition, France , 1997 .

2-jean bidal : rugby tactique , lancements d'attaques et enchaînements de jeu , édition amphora , 2001.

3-Daminique badim : hooliganisme vérités et mensonges, edition E.S.F,paris ,1999.

4-Natacha ordioni , sport et société , édition marketing , paris , 2002.